

91 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. لعلنا نكلمنا بالامس حول المباحث المتعلقة بالقضاء والقدر. ووجدت من الاحبة كثرة اسئلة حول هذا الاصل العظيم. الذي - [00:00:00](#) هو الايمان بقضاء الله وقدره خيره وشره. واقول للاحبة كما قال وهب ابن منبه رحمه الله ورضي عنه. قال رأيت اعلم الناس بالقضاء والقدر اجهلهم به. واجهل الناس بالقضاء والقدر. اكثرهم بحثا فيه وتنقيا - [00:00:20](#) ولعل السبب في ذلك هو ما قاله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لما قال ان القضاء والقدر هو سر الله في خلقه فمن يكشف سر الله تعالى. وتبقى العقول قاصرة عن ان تفقه وان تعلم دقائق هذا الامر. ولكن - [00:00:40](#) ان اعطيت قواعد لابد من الايمان بها. وهي المراتب الاربع مرتبة العلم والكتابة والارادة والمشئنة والخلق. فاذا اقر الانسان بها على ضوء النصوص اطمأنت نفسه ولم يجد في قلبه شيء من الاعتراض على - [00:01:00](#) اي شيء يحدث في هذا الكون من قضاء الله وقدره. قدمت بهذا الامر مبينا التحذير من كثرة والخوض في باقل القضاء والقدر. ولعل الشيطان ما اكثر ما يقدح في نفس الانسان من الشبه ومن الشكوك - [00:01:20](#) ومن الامور التي تززع مبدأ القضاء والقدر والايمان به. ولهذا لما ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان البدع وان الشبه خطيرة على الانسان قالوا واشدها خطرا ما كان متعلقا بالقضاء والقدر. خاصة ان - [00:01:40](#) انها تتعلق بامر غيبي. ولا يمكن للانسان تفسيرها. لكن اذا كان عند الانسان قاعدة الايمان بالله وبرسوله وبما اخبر عن الله او اخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم سلم واطمأنت نفسه لهذا الامر. انطلقوا الى انواع التقدير وهي مرتبطة - [00:02:00](#) بمركبة الكتابة التي يوجب علينا الايمان بها. والتقدير انواعه متعددة. اولها التقدير الازلي وهو كتابة المقادير قبل خلق السماوات والارض ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق - [00:02:20](#) قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. ويشهد لها قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابنا من قبل ان نبرأها. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو - [00:02:40](#) الى قيام الساعة. وان مفهوم هذه المرتبة ان المسلم يؤمن بان الله سبحانه وتعالى قد كتب كل شيء وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم جفت الاقلام وطويت الصحف. يعني ان هذا الامر قد فرغ منه وما كتب في اللوح المحفوظ لا تغيير - [00:03:00](#) فيه ولا محو ولا زيادة فيه ولا نقصان. التقدير الثاني هو التقدير العمري. وذلك حين اخذ الميثاق على يا بني ادم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. دل على ان هذا - [00:03:20](#) تقدير كان للانسان منذ الازل قدر للانسان ما هو ما سيعمله. ولقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسأل عن هذه الآية ان الله تبارك - [00:03:40](#) عن الآية التي واذا اخذ ربك من بني ادم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم تفسيرها ومقصودها لذلك ان الله سبحانه وتعالى اه قدر جزءا من ذرية ادم الى النار وجزء منهم الى الجنة الله عالم باهل - [00:04:00](#) في الجنة وما يعملون وباهل النار وما سيعملون سبحانه وتعالى. ويسميه العلماء هذا التقدير متعلق باخذ الميثاق. وان كان الخلاف بين العلماء والامام ابن القيم رحمه الله تطرق لهذه المسألة ورجح ان قضية مسح ظهر ادم واخراج الذرية منه اخراجا حسيا -

ان هذا الامر اه ليس في النصوص صريحة في اثباتنا. وانما ما كان من التقدير الذي انما يشهد لقضية تمييز الناس الى جنة والى نار وان هؤلاء من ذرية ادم الى النار وهؤلاء من ذريته الى الجنة. التقدير السادس قالوا هو الذي يكون للانسان - 00:04:40

عند اول تخلقه ويسمهم العلماء التقدير العمري الخاص بالانسان. والاول تقدير الذي يعتبر متعلق ميثاق فالتقدير الذي يكون خاصا بالانسان مثل ما قال الله تعالى هو الذي انشأكم وهو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ - 00:05:00

اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم. وبشهاد له حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان احكمم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلقة ثم مضغة ثم يرسل اليه ملك فينفخ فيه الروح ثم يكتب رزقه واجله ثم قال

وشقي - 00:05:20

او سعيد. ويصبح كل واحد منا كتب. وهذه الكتابة والتي قبلها كلها مرتبطة بقضية بقضية الكتابة المتعلقة باللوح المحفوظ. منها

التقدير الحولي قالوا وهي التي تكون في ليلة القدر وهي في قول الله تعالى فيها - 00:05:40

وكل امر حكيم وان الله سبحانه وتعالى يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من سيموت ومن يمرض ومن يصاب

ومن مما يدل على ان الانسان يقدر له كل سنة ما سيعمله في ليلة القدر ما سيعمله في السنة التي هو فيها - 00:06:00

هو جزء من السنة القادمة. منها التقدير اليومي والله يقول كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. ذكر العلماء ان الارادة ينقسم الى

قسمين قالوا ارادة كونية قدرية وارادة دينية شرعية. والارادة الكونية القدريية تتعلق بكل شيء - 00:06:20

في هذا الكون وما من حركة ولا سكون ولا فعل ولا عمل ولا غيره ولا امراض ولا حياة ولا موت ولا غيره الا داخل الارادة الكونية

القدريية التي يجب علينا ان نؤمن بها. وقد دل عليها قول الله تعالى ولو شئنا لاتي بنا كل نفس هداها. فمن يرد الله - 00:06:40

من يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. ويشهد لها قول آآ قول النبي

صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى كذلك انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:07:00

دل على انه لا يخرج من الكون شيء ابدا عن مشيئة الله تعالى. وهذه نسميها الارادة الكونية القدريية فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر.

ولا يخرج احد منها اطلاقا. النوع الثاني وهي الارادة الدينية الشرعية. وهي - 00:07:20

محبة الله تعالى ورضاه. وهذه تتعلق بشرعه وبدينه. مثل الصلاة والزكاة والعبادات والتوحيد وغيره نقول هذه الله يريد بها من العباد

دينا وشرعا. الله يريد بها من العباد ديننا وشرعا. ويستدل العلماء لها بقول - 00:07:40

الله تعالى والله لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال

واضاعة المال. هذه كلها من التي نسميها مما يكرها الرب سبحانه وتعالى؟ ما الفرق بين الارادتين؟ يفرق العلماء بين الارادتين

فيقولون ان الارادة - 00:08:00

الكونية القدريية تتميز اولا بانها شاملة للكون كله. فلا يخرج شيء من الكون عنه. ثانيا انها لا يلزم ان يحبه الله الله سبحانه وتعالى

ويرضاها. فقد تكون لا يحبها الله تعالى ولا يرضاها هذه الارادة نسميها الكونية القدريية. اما - 00:08:20

قادة الدينية الشرعية فانها تتعلم فانها لا وكذلك الكونية القدريية تتحقق في الكافر وفي المؤمن. اما الارادة الدينية فان الله يحبها

ويرضاها. والثاني انها لا يلزم وقوعها الامر الثالث انها لا تتحقق الدينية الشرعية - 00:08:40

الا في المؤمن المستقيم اما الكافر فلازم يتحقق به الارادة الدينية الشرعية. مثالا لذلك الان الله سبحانه وتعالى قال اذا اراد انسان

المرأة كونا وقدرنا لابد ان يقع. لكن الارادة الدينية الشرعية لو سلطنا جميعا ليس الله يريد - 00:09:00

من العباد ان يصلوا. هذه ارادة دينية شرعية يريد منهم. لكن هل يلزم انه يصلون؟ لا يلزم. منهم من يصلي ومنهم من لا يصلي والله

امرنا بالاستقامة على دين الله دينه. هل يلزم كل الناس استقاموا؟ لا. منهم من استقام ومنهم بقي على انحرافه. فلا يلزم وقوعها.

الارادة - 00:09:20

الكونية القديمة ما يلزم ان الله يحبها ويرضاها. فان الله اراد كونا وقدرنا ان يقع الكفر تقع المعاصي. هل يلزم ان الله يحبها؟ لا لكن

ارادته الدينية الشرعية الصلاة الصيام الاستقامة الى غيره يحبها الله تعالى ويرضاها من عباده. ولهذا - [00:09:40](#)

وهو لا يرضى لعباده الكفر والله لا يحب الفساد سبحانه وتعالى. وبهذه نجد ان بعض الطوائف ظلت في هذا الباب فطائفة الجبرية اخذت بالارادة الكونية القدرية فقط. وبهذا انحرفت ونسيت الارادة الدينية الشرعية - [00:10:00](#)

وطائفة المعتزلة اخذت بالارادة الدينية الشرعية. ونسيت الارادة الكونية القدرية. وظلت هذه الطائفة وكلتا طائفتين على انحراف وضلال. لكن اهل السنة والجماعة جاءوا بالارادتين جميعا فامنوا بهما ووقفوا بينهما وكانوا اسعد - [00:10:20](#)

كالطوائف في باب القضاء والقدر. ولهذا كانوا من اصلح الناس في هذا الامر. نقول لاحبة افعال العباد لا تخرج عن خلق الله تعالى. وهي داخله في ارادة الله ومشيئته الارادة والمشيئة الكونية القدرية. ولا يخرج شيء من - [00:10:40](#)

الناس اطلاقا بفعله او عمل عن هذه الارادة ابدأ. ويدل عليها من من ناحية العقل ومن ناحية الشرع. ناحية الشرع جميع الايات الواردة في الارادة الكونية القدرية. وناحية العقل نجد انه الله سبحانه وتعالى الكون ملك لله تعالى. ولا يخرج شيء - [00:11:00](#)

فهل يقع في ملكه ما لا يريده؟ وما لا يحبه وبالنسبة ما لا يحبه قد يقع في مسألة الكفر لكن ما لا يريده الله هو المالك والمتصرف لهذا الكون كله سبحانه وتعالى. ولا يقع فيه الا ما اراده سبحانه وتعالى. سواء كانت افعال - [00:11:20](#)

حالا افعال العباد كلها اختيارية او كانت افعالا يسميها آآ جبرية جبر الانسان عليها اود ان اقف هنا انه على مسألة كثيرا ما يعرض بعض من العصاة واصحاب الفسق آآ ويحتجون - [00:11:40](#)

اذا نوقشوا في الاستقامة على دين الله لجأوا الى قضية القضاء والقدر. وقالوا نحن لم يرد الله هدايتنا ولا استقامتنا. وانتم الله. فما موقف الانسان من هذه او يثير عليك نوعا من الشبهات؟ اقول لاحبة ان هؤلاء لا يحتاجون كثير من النصوص - [00:12:00](#)

الشرعية والمناقشات او غيره ولا تصغي اليه اسقاطا لتسمع له. يكفي بضرب المثال فقط يتضح بطلان ما هو عليه ولهذا تجد بعض الناس تقول له لماذا لا تصلي؟ قال سبحان الله انا مكتوب في بطن امي ما عندنا عقيدة شقي او سعيد؟ قلنا نعم - [00:12:20](#)

قال انا مكتوب من اهل الشقة واخلص انتهى الاشكال. او بعض من الناس يأتي يقول طيب انت الله هداك لماذا انا ما يهدم يديك؟ نستجد له بالقرآن وسبحان الله اية عظيمة جدا في سورة الليل اذا يغشى. الله لما قال فاما من اعطى واتقى - [00:12:40](#)

تصدق بالحسنى جاءت بعدها فسنيصره لليسرى. بدأ بالعمل اولا نقول لهذا المنحرف انت الى مسجد وصل الصلوات وجالس الاخيار واحضر حلقات العلم. واحرص على الاعمال الصالحة ييسرك الله لليسر. اما - [00:13:00](#)

اما ان تجلس وتجلس في محلات الخنا والمعاصي والفسق والفجور. وتنتظر الهداية تنزل عليك من السما هذا امر لم يجعله الله جعل الله سبحانه وتعالى من سنة الله تعالى الكونية ان ربط الاسباب بالمسببات. من سنن الله الكونية ربط الاسباب ذي المسببات - [00:13:20](#)

وجعلها الله سببا. ولهذا هذا المسكين كمن جلس مثالا بسيطا وهي من اللطائف. ذكروا ان شيئا لقي بعض احد تلاميذه وقد غاب عنه زمنه وقد كبرت سنه سأله جاءك او لا - [00:13:40](#)

قال والله ما رزقت باولاد ولكن لو دعوت الله لي لكان طيبا. فاخذ الشيخ يدعوه له وقد غاب عنه بعد سنة سأله هل رزقت باولاد؟ قال والله ما رزقت. فسأله الشيخ تزوجت والا ما تزوجت؟ قال لا ما تزوجت. قال له كيف تجعلني ادعو - [00:14:00](#)

ان يرزقك الله اولاد وانت ما تزول. وهذا الذي يريد الهداية ان تنزل عليه من السماء. كحال من يريد اولادا؟ بدون زواج هل يمكن سنة من سنن الله تعالى الكونية ربط الاسباب بالمسببات؟ وهؤلاء يعملون اغلوطات هم - [00:14:20](#)

لا يعملون بها في كل جوانب حياتهم. قد يعملوا بها في حال المعصية ولا يعمل بها في حال الطاعة. ولذلك نهت اظن بالامس انه عجب لهؤلاء القوم يحتج بالقضاء والقدر في معصيته. لكن اذا جاء للمسجد وذهب لمكة يطوف ويسعى ما قال والله - [00:14:40](#)

هذا ترى بقضاء الله وقدره ما عندي عمل اطلاقا وانا مجبور. ما يمكن لو قلت له انت مجبور الان تذهب الى المسجد؟ قال سلام عليكم ما يمكن خلاص وبهذا يستطيع التمييز ولهذا مساكنهم يكيلون بمكيالين ففي الطاعات يقول هذا - [00:15:00](#)

عملي وانا الذي قدمت وتجد الشخص اذا بنى مسجد او انفق في اموال قال بنينا وعملنا وتعبنا واسأل الله ان يقبل هذا العمل وغيره

لكن في حال المعصية ما يقول أسأل الله ان يكون قال هذا مكتوب بقضاء الله ليس لي شيء وهذا لا شك بأنه احتجاج باطل -

[00:15:20](#)

ثم نقول لهؤلاء المساكين الذين يحتجون بالقضاء والقدر في حال المعاصي. ونضرب لهم بمثالين اول مثال وهو من الامثلة البدنية.

نحن جلوس الان حتى نقطع قبل ان انتقل للرد العلمي. يمكن - [00:15:40](#)

يوم ستاشر سبعة عشر عسى ما يأتينا احد يقول والله اليوم خميس لكن افرض ان الاخوة ما ليسوا صوموا

تجد ان الانسان انتظر ان شاء الله الساعة ستة ونص سبع واصل محل الفول او محل كذا ومفطر. نحن نسأل الان ونقول لاحبائي

اليس قد كتب - [00:16:00](#)

وانما كتب. مكتوب رزقك مثلاً. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. طيب ما رأيكم نجلس هنا ولا نخرج؟ ان الله كتب لنا يأتي الفطور

جاء وان كان ما كتب في اللوح المحفوظ ما في مجال ما يمكن يأتي هل يعمل به ابدأ؟ يمكن ان يقبله - [00:16:20](#)

او ما يقبله ابد. ولذلك احدا اذا جاء الظهر اول ما يدخل يدخل المطبخ يفتح الثلاجة ياخذ شي خفيف يسحب السمات يقدم يعمل

يعمل ما يمكن يأتيه اكل بدون ان يقدم شيئاً. وان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. كما قال عمر - [00:16:40](#)

لذلك الذي جلس في المسجد يسأل ان ينزل عليه شيئاً. اذا نعمل فكما نعمل في امور الدنيا يجب ان نعمل لامور الآخرة فلماذا نعمل في

الدنيا ولا نعمل للآخرة؟ ونكل بميزانين. الامر الثاني اقول للآخرة من الامور التي - [00:17:00](#)

غابت عن عقولنا الان وهي مثلها مبحث القضاء والقدر. قضية موت احد الان. لو سئل كل واحد منا الان متى ستموت ما عندك؟ اي

سبب ستموت به ما عندي خبر وعندك مائة في المئة يقين؟ قال نعم عندي مئة في المئة يقين ومكتوب في - [00:17:20](#)

اللوحة المحفوظ السبب نعم. قلنا له جزاك الله خير ما دمت تحتج بالقضاء والقدر على قضية الهداية؟ الخط السريع اذا جاءت الساعة

اثنت عشر من الليل افتح الفراش والالم في وسط الخط السريع الدائري. وان كان الله كتب موتك لا محالة ستموت. وان كان ما كتب الله

موتك ستجد - [00:17:40](#)

تروح يمين ويسار ما يجونك ابدأ. ينام ما يمكن تقر له عينه. ما تقبل سيارة لو ينتظر ماذا تصل اليه. طيب ما عندك يقين غير معتقد

فلماذا ونحن نقول نحن نعلم بان الله قد كتب هذا الامر لكن لم يخبرنا الله انت شقي ام انت - [00:18:00](#)

واضح؟ ثم كل واحد منا يفرق بين الامر الاختياري والامر الجبر. وهذا امر يقيني عندها. احدا يأتي الى المسجد بحلقة علم ما يشعر انه

يجر برقبته حتى يدخل المسجد. بل يشعر بطمأنينة يمشي مختاراً. ويستطيع - [00:18:20](#)

وما يقول احد بجبر ابدأ. ولذلك مثلاً بسيطاً لو قتل احد انساناً قلنا له لماذا؟ قال في عمره مكتوب. ثم جاء شخص اخر ويمشي حامل

السلاح الى اين؟ قال انا ساقتل هذا مكتوب عليه وانا انا مثله مكتوب على يسارك - [00:18:40](#)

ابدا وليس يمكن ابدأ. ما يعلم ابدأ بهذا الشيء. يستطيع الرجوع مباشرة ويقول لو قلت له الان لاي شخص انت الان اتيانك للدورة

مجبور غصب قال لا مجبور ولا شيء السلام عليكم بلا درس ولا شيء اطلاقاً. حر. ولهذا يشعر الانسان بافعاله - [00:19:00](#)

في الطاعات وفي المعاصي انه ليس مجبوراً ابدأ. ما يشعر بجبر. يستطيع الترك ويستطيع العمل ولذلك اضرب بمثال بسيط بعض من

الفساق وهي من اللطائف يعني وان كانت تمر المرأة مثلاً وقد تجملت يقول الحمد لله هذا رزق جاء به - [00:19:20](#)

ما جئت به ولا شيء انا اجلس انظر وينتهي الاشكال. هل يمكن؟ ما يمكن ابدأ هو يشعر بالاختيار. والدليل عليه يمشي هنا ويتابع مع

الجهة الثانية وينظر يعمل يعمل الى ان يقحم نفسه في المعصية. ليس هناك جبر ابدأ. مع علمنا ان كل شيء قد كتب في اللوح -

[00:19:40](#)

اردت ان اضرب هذه الامثلة لنقطع دابر هؤلاء الذين يحتجون بالقضاء والقدر في معاصيهم يقول اهل السنة قاعدة لهم عظيمة جداً.

وهي في مبحث القضاء والقدر. ان القضاء والقدر يحتج به في باب - [00:20:00](#)

المصائب لا في باب المعائب. يحتج به في باب المصائب لا في باب المعاني. ومن الامثلة على ذلك نحن نمشي في طريق وانقلب

السيارة او صدمت تأتي للشمس نقول الحمد لله على قضاء الله وقدره. لله ما اخذ الحمد لله اللي ما جعلها اعظم - [00:20:20](#)

نحتج بالقضاء والقدر. شخص الان مشى وظرب شخص وقتله. ما نأتي للقاتل؟ نقول الحمد لله على قضاء الله وقدره ترى هذا امر مكتوب عليك لا نعاتب عليه. ونعنف عليه ونسبه ونشتمه. اما تخشى الله اما تتقيه؟ اما تعلم مغبة قتل - [00:20:40](#)

ما نحتج له بالقضاء والقدر مع ان هذا الامر هو واقع بقضاء الله وقدره. ولذلك قال العلماء يحتج بالقضاء والقدر في باب المصائب لا في باب المعاني. ولعل مثال وانطلق للرد على اهل المعاصي سريع. يمثل العلماء له قضية القتل - [00:21:00](#)

انت صديق لك قتله شخص. اذ نذهب الى اهل المقتول اول ما ندخل عليهم نقول الحمد لله على ترى هذا امر مكتوب عليه ونسليه. واذا نذهب الى القاتل ما نأخذ هذا المبحث. بل نشقه ونشتمه - [00:21:20](#)

تعلم انك ستقتل؟ اما تعلم بالايات الواردة في تحريم القتل؟ اما تعلم ان هذا من كبائر الذنوب؟ اما تخشى؟ نعنف عليه. اما اولئك فنسليه ونسريهم يعني نشحب من نفوسهم الحزن. وهذا هو مصداق يحتج بالقضاء والقدر في باب المصائب دون باب - [00:21:40](#)

فلا يحتج به في قضاء الله وقدره. طيب ننقل لمن يحتجون بالمعاصي. اول رد عليهم نرد عليهم اولاً ان الله سبحانه وتعالى اضاف العمل للعبد. واطافة العمل الى العبد وجعله كسبا له يدل على انه هو المعامل - [00:22:00](#)

ابو علي. ولهذا قال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. لمثل هذا فليعمل العاملون تنافس المتنافسون. حس لك بانك تعمل. وان تجتهد في هذا الامر. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى - [00:22:20](#)

امر العبد ونهاه ولم يكلفه الله فوق طاقته. الصلاة فوق الطاقة الصيام فوق الطاقة الزكاة فوق الطاقة ابداء. كلها في قدرة انسان ولذلك اذا كلفك الله ما تطبيق اذ تستحق ان تحاسب على الخير وان تحاسب على الشر. ولهذا - [00:22:40](#)

الله قال فاتقوا الله ما استطعتم. ونقص بان الانسان مكلف على قدر طاقته اي انه ليس مجبوراً على اي عمل يعمل لا صلاة ولا صيام ولا غيره. والدليل على ذلك ايام الاجازات اناس ينطلقون لطاعة الله. واناس ينطلقون الى المعاصي. وكل واحد - [00:23:00](#)

احد منهم مختار لهذا الامر. ولكن شتان بين مشرق ومغرب. الامر الثالث ان كل واحد منا يفرق بين الفعل اختيار والفعل الجبر. والفعل والاول الاختيار يستطيع الانسان يتخلص منه. اما الفعل الجبري ما يستطيع الانسان التخلص - [00:23:20](#)

هل يستطيع احد منا يغلق كبده ما يشتغل؟ او تنفسه ما يستطيع. لكن فعل اختياري تمشي الى المسجد تمشي الى حلقة علم لزيارة اخوانك في الله الى غيره تستطيع له. اما الامر المجبور عليه الانسان فلا يستطيع. ولذلك الامر الجبري لا مجال للانسان - [00:23:40](#)

ولا العقاب عليه ابداء. وحتى الائمة ليس عليه شيء. كون الانسان طويل جدا والله يعطى اجور اكثر والقصير جدا ما يعطى ما له دخل. لو للانسان موطنه سكنه ما له ارتباط هذه. منها كذلك نقول ان العصي قبل ان يقدم على المعصية لا يدري ما قدر الله - [00:24:00](#)

انسان انطلق ليزني قلنا له الى اين؟ قال والله انا اشوف القضا والقدر ماذا ينتهي به؟ طيب والى اين؟ بدأ ينظر ثم انطلق الى مكان المعصية ويستمر ينتظر القضاء والقدر لا يمكن. من اعلمك بما قضاه الله وقدره عليك؟ لكن الله امرك بان - [00:24:20](#)

ابتعد عن المعصية. ولذلك نقول له اتق الله فلا تفعل هذا الامر. حتى يكون رادعا له به. ولهذا حري بالمسلم ان الطريق الصحيح ويقول اه بعد ذلك اهذا ما قدر لي؟ منها كذلك ان الله ارسل ارسل الرسل - [00:24:40](#)

لقطع الحجة على العباد بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو كان القدر حجة للعاصي من قطعت الحجة ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام. ولهذا فان نقول لمن يحتج بالقضاء والقدر على عدم الحاجة للعمل انه لا ينبغي - [00:25:00](#)

ابدا ان نحتج بالقضاء والقدر فنكسل عن العمل سواء في طاعة الله او في الاعمال الدنيوية بل الواجب علينا ان نعمل والله جعل وقل اعملوا فسيرى الله عمله كلها امر بالعمل والاجتهاد فيه. وقال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له. كل - [00:25:20](#)

هذا امر لنا بان نسير تسليم لقضاء الله وقدره والعمل بطاعة الله. اه نستفيد الان يعني سريعا ثمار الايمان بالقضاء والقدر اولها ان يعتبر القضاء والقدر والايمان به من اكبر الدواعي التي تدعو الانسان للعمل والنشاط بما - [00:25:40](#)

الله تعالى بما يرضي الله تعالى والايمان بالقدر من اقوى حوافز للمؤمن لكي يعمل على ويقدم على عظام الامور وعجيبة ويقين. يعني انا اسير ثم بعد ذلك اؤمن بقضاء الله وقدره. مثل ما جاء الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ناقة - [00:26:00](#)

اعقلها واتوكل ام اتوكل على الله فلا اعقلها؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل. امرنا بالعمل لأمور الدنيا لأمور الآخرة ثم

بعد ذلك نؤمن ونطمئن بان الله مع اوليائه وينصرهم ويعينهم ويوفقهم ويسددهم في الدنيا وفي الآخرة. فيصبح حافظا لك على -
[00:26:20](#)

على العمل الصالح. من ثماره كذلك الايمان بالقضاء والقدر انه يعرف الانسان قدر نفسه فلا يتكبر ولا يبطل ولا يتعالى ابدا. لانه عاجز عن معرفة المقدور. فاذا كان الانسان صاحب مال - [00:26:40](#)

كبير فهو يؤمن بقضاء الله وقدره هذا هو الذي كتبه الله له. فلا يؤدي الى التكبر الله هو الذي اعطاك هذا الشيء. وميز اذا كان الانسان فقيرا رضي بما قضاه الله وقدره واطمأنت نفسه بعيشه الذي هو فيه. وسعى لان يغير من واقعه - [00:27:00](#)

تعطي الانسان طمأنينة نفسية قوية جدا لعلمه ان الله هو المدبر لهذا الكون وهو المسرف له سبحانه وتعالى. كذلك الانسان قد خلق محبا للحياة الدنيا. وسبحان الله يقول اه الحربي رحمه الله تعالى ابراهيم بن اسحاق اه مل - [00:27:20](#)

ان يؤمن بالقدر لم يتهنى بعيش فيه. وهذا لا شك صحيح. ولذلك تجد بعضا من الشباب يعيشون فوق طاقاتهم وامرنا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الدنيا ان ننظر الى من هو اسفل منا. لان لا نزدري نعمة الله علينا. لكن في امور - [00:27:40](#)

الدنيا الآخرة والدين والعبادة ننظر الى من هو اعلى. ما ننظر الى من هو ادنى. ولعل هذا يعطينا طمأنينة. بعض من الناس ذهب مثلا الى اصحاب الثراء اشتقطع قلبه. ثم اخذ يتعب نفسه ويجاهد بكل الوسائل اللي يريد ان يكون مثلهم وما يكتب له هذا الامر. لكن اذا - [00:28:00](#)

علم بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه. والله يقول اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ولهذا جعل الله بعضهم فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. جعل الله الناس طبقات وهذا يوجب للانسان طمأنينة. والله - [00:28:20](#)

الله قد جعل من طبيعة الانسان ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا لكن من يؤمن بقضاء الله وقدره فلا يتأثر في حال الخير ولا في حال الشر بل عنده رضا بكل هذه. كذلك اه يقال ان هذه الآية - [00:28:40](#)

الايمان بالقضاء والقدر يقضي على كثير من الامراض التي تعصفه بالمجتمعات. وتوجد الاحقاد بين الناس. ولعلي اضرب للاجابة في مثال يقول العلماء ان الاقران بينهم من الحسد كما بين التيوس. اذا كانت في زريبة - [00:29:00](#)

وتجد الانسان مثلا شعر بان اقران وهذي سبحان الله الطبيعة عند الناس اثنين يتنافسان بالعلم كل واحد يبحث عن سلبة في الآخرة. والله هو طيب وعالم وخير لكن عليه ملاحظات الله يهديه. وتجد هذا يتكلم وهذا يتكلم. لكن من اتى - [00:29:20](#)

بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه واصبح يرضى بما ميز الله بعضهم على بعض. وكم كان لشيخ الاسلام رحمه الله من الحساد في عصره. ووقفوا بحتى وشوبه الى السلطان وسجن عدة مرات في ومات في السجن رضي الله - [00:29:40](#)

من هو رحمه كله بسبب قضية الحسد. لكن للمسلم يريح. وهذا يكون بين التجار بعضهم مع بعض وبين اصحاب المال بين كل ما تجد سبحان الله عقران تجد بينهم هذا العمل. لكن اذا كان الانسان مؤمنا بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه ان هذا هو الذي - [00:30:00](#)

الله له وما فضل الله عليه بعضا من الناس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قالوا من الثمار ان الايمان بالقضاء والقدر يوجب للقلوب المؤمنة الشجاعة في مواجهة الشدائد. ويقوي فيها العزائم ويثبتها في ساحات - [00:30:20](#)

للجهاد لا تخافوا الموت. ولست ابالي حين يقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصنع. وكم كان للصحابه من المواقف العظيمة العجيبة. ولعل من الامثلة ذكر في ترجمة الزبير رضي الله عنه وارضاه. كان بعد مقتل النبي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

قاد بعضا من المعارك وفي بعضها لم يكن قائدا. وقيل للزبير لو كنت اميرا علينا في هذه قال ما تستطيعون ان عليكم اميرا. قالوا له وما ذاك؟ قال اريكم. كان كبير السن. وجيش العدو امامه. فانطلق بجواده. فشق صفوف العدو - [00:31:00](#)

ثم رجع مرة اخرى. قال تستطيعون؟ قالوا ما نستطيع بهذه. وما رجع الا بطعنات ويدل على ان هذا يوجد للانسان طمأنينة انه لن ينقطع الاجل. وليس دخول المعارك سببا لقضية الموت. وخالد بن الوليد كم دخل رضي الله عنه من - [00:31:20](#)

معارك ويريد الشهادة ومع ذلك ما كتبت له وانما مات على فراشه رضي الله عنه وارضاه. ويصبح ان الانسان عنده شجاعة وطمأنينة

في هذا الامر توجب له السير على ما كان عليه آآ او الرضا بقضاء الله وقدره وقد - 00:31:40

نهى النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله وان واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا بشيء قد الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ثم قال النبي رفعت الاقلام وجفت الصحف. الى غير - 00:32:00

ذلك من الامور التي تدعو الانسان ثمار للايمان بقضاء الله وقدره. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وافر بالميزان - 00:32:20 والحوض الذي ارجو باني منه ريا انهل. وكذا الصراط يمد فوق جهنم. فمسلم والنار يصلها الشقي بحكمة. وكذا التقي الى الجنان سيدخل. ولكل عمل يقارنه هناك ويسأل. هذا اعتقاد الشافعي ومالك - 00:32:40

وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدأت فما عليك كان بالود اننا لو ترجمنا لهؤلاء الائمة الكبار رحمهم الله تعالى ورضي عنه. ولكن الى الله المشتكى لضيق الوقت وربما لعلنا توسعنا في بعض الجوانب وقلت في نفسي تراجم هؤلاء من السهل - 00:33:10

للوصول اليها لكن الحرص على عرض بعض مسائل الاعتقاد هو الذي جعلنا نغفل هذه. وقد نهت سابقا واعتبرتها كالقاعدة عند اين نحن ان الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى عن اثري سلفي كلهم اثري سلفي في معتقدي وهذا قصدي - 00:33:40 لذلك انه متى ثبت عند احدهم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك رأيه واضطره اقتراحا كاملا. مالك رحمه الله يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. ابو حنيفة لما عرض عليه حديث الايمان قالوا الا تجيبه وكان يرى ان الاعمال ليسوا داخل - 00:34:00

قال كيف اجيبه وقد قال بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد جاء بهذا عن رسول الله ما استطيع. والشافعي لما قيل له سئل عن مسألة وقال فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما رأيك انت؟ قال اعوذ بالله اتروني في كنيسة اتروني في وسط زنار؟ اتروني في بيعة؟ اقول - 00:34:20

قال رسول الله ثم تقول لنا من انت منكرا عليهم؟ وهكذا سائر ائمة السلف منهجهم هو السير على ما ثبت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وشيخ الاسلام يقول هذا اعتقاد الشافعي. يعني هذا جملة من اعتقاد الشافعي وليس كله. والا فان العقيدة - 00:34:40

كثيرة والمؤلف لم يعرض مسائل الاعتقاد كلها. لكن ما ذكره من المسائل الماضية هو ما يعتقده الائمة الاربعة رحمهم الله يقول الله تعالى وهذا هو المنقول عنهم وهو الصحيح فيما ذكر في هذه ثم قال فان اتبعت سبيلهم فموفقا يعني من - 00:35:00 على ما كان عليه الائمة الاربعة في معتقدهم فهو الموفق للحق والصائب فيه. وهذا نعتبه في الجملة لانهم على المنهج وليس معناه ما يحصل عندهم آآ يعني خطأ او ما يحدث عندهم آآ عدم اصابة الحق - 00:35:20

لانا نعتقد انهم ليس لهم العصمة. فان كل يؤخذ من قوله ويرد ولا عصمة الا للرسول عليهم الصلاة والسلام. اما ما عداها فانه يحدث عنده شيء من الخطأ لكنه كلهم على المنهج يعني على منهج الكتاب والسنة والحرص عليه. ثم قال وان ابتدعت - 00:35:40 فما عليك معول يعني ان لم تأخذ بهذا المعتقد السابق وجئت بامر مبتدع محدث فما عليك معول لا حجة فيما قلته ابدا. اول ادلته الكتاب والسنة. واذا جئت بشيء غير ما دل عليه الكتاب والسنة - 00:36:00

فلا اعتماد على ما قلت ولا آآ قبول لما اردت. اود ان اعرج وان كان مبحث البدع طويل جدا ويحتاج الى ليس درسين فيحتاج يمكن الى اربعة دروس متوالية في قضية البدع. اود ان اذكر سريعا البدعة وتعريفها وما ورد من - 00:36:20 تملأ لها قد ورد عندنا الذم بقضية البدع. اولا يجب ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى قد انعم على هذه الامة المسلمة نعمًا عظيمة ومن اعظم نعمه التي انعم الله عليها هي وهو او هي كمال الدين وان الله اكمل دينه واتمه. وقصدنا - 00:36:40 قضية كمال الدين ان نقطع على عقول المبتدعة ان يزيدوا لنا شيئا او ينقصوا منه شيئا. فمن نقص في دين الله تعالى شيئا فقد ابتدع

ومن جاء بشيء جديد فقد ابتدع. وكم هي طوائف المبتدعة كثيرة جدا. فمنها ما يتعلق بالبدع اه بدعا - [00:37:00](#)
تتعلق بالاعتقاد كبَدع الخوارج والمعتزلة والجهمية والرافضة وغيرها. وبدع تتعلق بالاحكام كبَدع الصوفية وان كان عندهم بدع كذلك
في الاعتقاد باتيان باوراد وعبادات وصلوات واعمال لا رصيد لها من كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله - [00:37:20](#)
الله عليه وسلم يقول ابن عباس رضي الله عنه حول الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً.
مفسراً لها اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنون والمؤمنين كذلك انه اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتم -
[00:37:40](#)

الله تعالى فلا ينقصه ابدا وقد رضىه فلا يسخطه ابدا. ثم بين الله لنا الامر باتباع ما جاءت به الرسل عليه الصلاة والسلام في غير ما
اية. ففي ادم عليه الصلاة والسلام فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:38:00](#)
كذلك قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم واتبعوا ما احسن ما انزل اليكم من ربكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهاوا الى غير ذلك من الايات الامنة به ومن الاحاديث نجد النبي صلى الله عليه وسلم احاديث تأمرنا بقضية الاتباع والسير على
ذلك فقد وقد - [00:38:20](#)

قال النبي ورد في صحيح مسلم من حديث جابر في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله. يعني دل على - [00:38:40](#)
على ان من اخذ بالكتاب والسنة فلن يضل ابدا. وقد روى مسلم كذلك من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اما بعد
في خطبة في خطبته - [00:38:50](#)

اه فان خير الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل بدعة ضلالة. وكذلك لما امرنا
باتباع السنة سنة الخلفاء الراشدين المهديين مهديين من بعده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة الى غير ذلك - [00:39:00](#)

هذه الاحاديث من انصح الخلق للناس وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم وابرهم وبامتي واعلمهم بما يصلحهم. امرنا بقضية الاتباع
وحذرنا من قضية الابتداع. رويت عن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين آا اثار كثيرة جدا. تأمرنا بقضية - [00:39:20](#)
الاتباع في مسائل الاعتقاد وفي مسائل كذلك الاحكام. ليس بعضها دون بعض. فمنها كذلك قول آا معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قام
بالشام فقال ايها الناس عليكم بالعمل قبل ان يرفع. عليكم بالعلم قبل ان يرفع. الا وان رفعه - [00:39:40](#)
اهلي واياكم والبدع والتبدع والتنطع وعليكم بامركم العتيق. يعني ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتوا بشيء جديد. ومنها
كذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. عليكم بالطريق فلئن لزمتموه لقد سبقتهم سبقا بعيدا. ولئن خالفتموه يمينا وشمالا لقد
ظللتم ضلالا - [00:40:00](#)

بعيدا ثم يقول ابو الدرداء رضي الله عنه لن تضل ما اتخذت او ما ما اخذت بالاثار يعني ما جاءك عن النبي وسلم. ومنها عليكم بتقوى
الله والاستقامة واتبع ولا تبتدع كما قاله رجل لابن عباس رضي الله عنهما. الى غير ذلك من الاثار البدعة - [00:40:20](#)
في اللغة الشيء المخترع لا على مثال سابق. وقالوا منه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل. قوله تعالى ورهبانية ابتدعوه بديع
السموات والارض منها نجد بهذا المفهوم يدلنا على انه شيء جديد لم يكن عليه من قبل. بالنسبة يجب ان نعلم ان - [00:40:40](#)
البدعة تستعمل في الخير وفي الشر. الا انها اكثر ما ترد في قضية نسميه في قضية عرفا في قضية الذم اذا قيل هذا امر مبتدع كانك
تنفر الناس منه. بالنسبة لتعريف البدعة فقد عرفها جمع من اهل العلم. ممن عرفها شيخ - [00:41:00](#)

اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال بان البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله تعالى ورسوله وهو ما لم يأمر به امر ايجاب ولا
استحباب فاما ما امر به امر ايجاب او استحباب. وعلم الامر به بالادلة الشرعية فهو من دين الاسلام ولا يسمى الذي شرعه -
[00:41:20](#)

الله ولا يسمى بدعا وان تنازعوا يعني اولي الامر في بعض الامور يعني يكسب العلماء في شيء من ذلك وسواء كان ذلك الامر مفعولا

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:40

او لم يكن معروفا. ابن رجب رحمه الله تعالى ذكر تعريف البدعة انها ما احدث مما لا اصل له في الشريعة. يدل واما ما كان له اصل في الشريعة يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان يسمى بدعة لغوية. نفهم من التعاريف - 00:41:50

التعريفين السابقين امورا متعددة. اولا ان البدعة احدث في الدين. فيخرج بذلك ما احدث ولم يقصد به من نهور الدين مثل المتعلقة بالامور الدنيوية. ميكروفونات سيارات الى غيره ما كانت هذي بدع. ولكنها ليست متعلقة بالدين. وبلى ان هذه من امور مصالح الدنيا.

كذلك - 00:42:10

ان البدعة ليس لها اصل في الشرع يدل عليه. واما ما دل عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة. وان لم ينص عليه الشارع مثل الصواريخ والطائرات اللات الحربية وغيرها نصت على هالادلة ما استطعتم من قوة لكنها نعتبرها بدعة لم تكن في - 00:42:30

النبي صلى الله عليه وسلم. منها كذلك نستفيد من التعريف ان البدع كلها مذمومة. وليس هناك بدعة ابدأ حسنة. وهذا اصح اقوال

اهل العلم في هذا الامر. كذلك ان البدع في الدين قد تكون بالنقص وقد تكون بشيء زائد. فمن النقص - 00:42:50

الناس ترك السنن فيقررون بينهم ان لا حاجة لسنة ابدأ. ولا حاجة للعمل بها. ويسيرونها على انه منهاج ولكن هذا ليس على اطلاقه. من

الطف من كتب في البدع في الدين الشاطبي رحمه الله تعالى ورضي عنه. في كتابه آ الاعتصام - 00:43:10

له تعريف في البدعة آ نذكره طريقة في الدين مخترة تضاهي الشريعة يقصد آ بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. طريقتي

في الدين مخترة تضاهي الشريعة يقصد السلوك عليها بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى - 00:43:30

ذكر العلماء بالنسبة لتقسيمات البدع. فمن العلماء من ذكر بان البدع تنقسم الى قسمين. بدعة حقيقية وبدعة اضافية منهم من قال

بدعة عادية ومنهم بدعة عبادية. منهم من قال بدعة فعلية وبدعة تركية. منهم من قال بدعة اعتقادية وبدعة عملية. الى غير ذلك.

ومنهم من - 00:43:50

بدعة واجبة وبدعة مستحبة وبدعة كذلك آ محرمة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة وهذا ممن ذكر لها متعلقة بالاحكام التكليفية

الخمس الامام اول من احدث هذا الامر العز بن عبد السلام ومن تبعه على ذلك القرافي وقولهم هذا - 00:44:10

او تقسيم الخماسي ليس بصحيح. الذي قسمه وهو اولى من قسم الامام الشاطبي رحمه الله ذكر ان التقسيم ينقسم الى قسمين بدعة

وبدعة حقيقية وبدعة اضافية. بالنسبة للبدعة الحقيقية هي البدع التي لم يدل عليها دليل شرعي. لا من كتاب الله - 00:44:30

ولا سنة رسوله ولا اجماع ولا استدلال معتبر. وذكرنا من هذه البدع تحريم شيء من الحلال الان على الناس وذكرنا منها كذلك تحليل

شيء من المحرمات. من البدع الحقيقية كذلك انكار حجية السنة او ادعاء النبوة او ادعاء اللوهمية الى غيرها - 00:44:50

بالنسبة للبدعة الاضافية فهي تنقسم الى قسمين. ذكر العلماء منها ما يقرب الى الحقيقية ومنها ما يقرب ليس الى الحقيقية وانما يكاد

يعد سنة محضة وان كان يسمى بدعة اضافية. تعال هنا يقول بعض العلماء هل تدخل البدع - 00:45:10

في الامور العادية او ليس لها دخول في الامور العادية. بعد ان الامام الشاطبي رحمه الله تعالى يقول ان مثل هذه الامور قد تدخل في

مسائل المرتبطة بمسائل التعبد لها شائبة فيها. اما بعضها ما تدخل فيه. اه من التقسيمات الفعلية والتركية لسنا بصدد الحديث عليها -

00:45:30

ذكرنا من البدع التي ذكرنا التي قسمت الى خمسة اقسام بدعة محرمة وبدعة واجبة وبدعة كذا من ذكرنا من الامثلة على هذه الامور

في مسائل ذكرها الواجب قالوا هو ما تناول قواعد الوجوب وادلة الخصل وذكرنا - 00:45:50

لان كثيرا ما يذكر المبتدعة يستدلون باثار وردت. منها قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمة البدعة دل على

انه اثنى ويستدلون به على انه من سن في الاسلام سنة حسنة فيستغلون بها على انه سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل -

00:46:10

فيأتي انسان مبتدع يبتدع لنا اورادا واذكار ويعمل الناس بها يقول الحمد لله سلمنا لهم شيئا يستفيدون منه ويحصل لهم الاجر نقول

لا وليس هذا على اطلاقه ابدأ. فهذه الادلة ليست في مجال الاستدلال للبدع. بل هذا كلام باطل. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما -

الناس ولات اه صلاة التراويح جماعة لم يأتي به من عنده بل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهذه الصلابة ثلاثة ايام. ووقفها النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان تفرط على - 00:46:50

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مجال لان تفرض على الناس ويلزم الناس رهان وينزل فيها وحيا. فعند ذلك قالوا لما قالوا قد ابتدعت قال نعمة البدعة تلك بدلا من ان يصبح الناس في مسجد رسول الله هؤلاء يصلون وهؤلاء يصلون فجمعهم على امام واحد رضي الله عنه فكانت من مناقبه رضي - 00:47:00

الله عنه وحديث من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها لو نظر الى سبب الحديث ما دل استدلال بها المبتدعة على مقاتلتهم فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على - 00:47:20

في سبيل الله فجاء لاحد الصلابة بسرة من مال والقاها بين يدي رسول الله. لما رآه الصلابة تقادم الصلابة وتسابقوا للانفاق. فقال النبي من سن ويقصد من احيا سنة او الناس في عمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فله اجره واجر من عمل به الى قيام الساعة ليس كما يقوله المبتدعة - 00:47:30

من اوراد واذكار وعبادات ومعتقدات يظنون. ولذلك قال في مسائل الاعتقاد قال بعض من المتكلمين علم السلف اسلم علم الخلف اعلم واحكم يعني ان الخلف احسن منهجا من السلف في معرفة نصوص الكتاب والسنة في اسماء الله وصفاته ومسائل الاعتقاد -

وهذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. ولا شك بان الواجب علينا ان نقف في وجوه هؤلاء المبتدعة ولا يعني نتركهم يعيشون في الناس بعقولهم وبمنهجهم. الصحيح ان هذا التقسيم ليس بصحيح ابدا. بل انه لا توجد الا البدع - 00:48:10

مذمومة وليس هنالك نسمي بدعة حسنة بمعنى ان الانسان يأتي لنا بشيء في دين الله تعالى ثم يقول هذا من قسم البدع الحسنة التي يمكن ان نعمل بها وان نسير على ظونها. بينا بعضا من ادلتهم الذين اجازوا - 00:48:30

البدع ومنها ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن ويرون حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ليس بصحيح بل ان هذا من قول عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:48:50

ومنها قول الشافعي نقل عن البدعة بدعتان بدعة محمودة وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم ولكن القول ليس بصحيح بل كل البدع مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس هنالك بدعة يمكن ان يعول عليها. اقول -

يا احبتي عندي مسائل كثيرة في مسائل البدع ولن اتطرق لها لان في قواعد وتفصيل في مقدمات لها لكن اقول للاحبة في ختام آ هذه الدورة وهذا الدرس آ ينبغي لنا دائما واكرر ما - 00:49:20

من الادب العاقل قبل اخلاص النية لله تعالى في الطلب. وان يحتسب الانسان الاجر والثواب عند الله تعالى. وان يستشعر المسلم ان يسير في طريق الجنة من سلك طريقا يلتمس به فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان يكون امام طالب العلم دائما -

ان ما حصله في هذه الدورة او في الدورات ايا كانت ليست هي العلم كله. وانما هي جزء من العلم ومفاتيحه. وانه ينبغي لنا مواصلة الطلب فليس عهدنا بالعلم هذه الدورة ثم بعد ذلك ننتظر سنة اخرى علم ان نشارك في دورة ثانية وانما - 00:50:00

على الطريق ونلتزم به وما شعرنا بلذاذته وثماره لن نقطع عنه. فسبحان من جعل في قلب الانسان من الذي العظيمة في قضية العلم والبحث ال فرح بها بحث المسائل وتدريسها وتعليمها وتعلمها - 00:50:20

بل هي تعتبر من اعظم لذائذ المسلم ان يسير الانسان في طريق العلم وليس اعظم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال العلماء بمفهوم العكس ان من لا يفقه في الدين فانه لم يرد الله به الخير - 00:50:40

الا يطلب العلم قوم ممن لم يرد الله بهم الخير. وان كان على صلاح واستقامة لكن الخير الكامل هو في طلب العلم والاستمرار عليه

واقول للاحبة لطائف في قضية الطلب ينبغي لنا دائما في حال قراءتنا وفي حال تعلمنا ان نستشير من هو - [00:51:00](#) عنده تجربة وخبرة. فخبرات من قبلكم خير من ان يبدأ الانسان لنفسه. وكما نسمع من الاحبة دائما عنده مكتبة ضخمة لا يدري ما اولوياته التي يقرأها من العلوم ولا اولويات الكتب التي يطلع عليها. فيصبح جماعة للكتب وجماعا لمعارف متشتتة - [00:51:20](#) انها ليست مؤصلة عميقة يستطيع ان يوصلها الى غيره ويستطيع ان يفيد نفسه ويستفيد منها. ويصبح الانسان عاطفيا سمع كلام عن العلم انطلق اسبوعا وشهرا فقلب. ثم نسي ستة اشهر وانتهت. وجد كلمة اخرى انطلق. نقول لا. طريق العلم طريق - [00:51:40](#) مستمر ولن تطاع له ويوجب للمسلم ان يحرص عليه وان يلتزم به. ثم اقول للاحبة ينبغي ان يكون لكل واحد منا بعد انتهاء هذه الدورة ان يكون لكل واحد منا درسا او درسين على الاقل في الاسبوع. يلتزم به التزاما صادقا قويا - [00:52:00](#) قد يكون الانسان وارى انه فيه صعوبة قد على بعض الناس. لكني اقول كثير من الاحبة عندهم لقاءات اسبوعية. في جلس وانس وشوي وطلعة خارج وبرة وغيره. وعنده التزام بها لكن حلقة العلم ما ما اسهل على النفس ان تزهد بنا. نقول لا - [00:52:20](#) ينبغي لنا ان نواصل وان نستمر في هذه ذكروا ادبا لطيفا للعلماء رحمهم الله تعالى في في الطلب وابنه عليه وارى انه من الافات التي تحدث عند الطلب لبعض من الاحبة. بعض من الاحبة ينتقل الى طلب العلم على ايدي المشايخ الكبار. ولست اقول - [00:52:40](#) لا يقرأ عندهم بل لست ممن يثبط عن طلب العلم ويشكو بركبته عند علمائنا الكبار. بعض من الاحبة يقول لا هذه الحلقة ارفع من مستواك. ويبقى الانسان بعيدا اقول ان هؤلاء مخذلون عن طلب العلم. ولكن الادب الذي ذكره العلماء في اداب الطلب ادب النفاق -

[00:53:00](#)

قالوه ان الانسان اذا سافر الى بلد لطلب العلم على في تلك البلد قالوا ينبغي ان يمضي له فترة من الزمن وان لم اهم قالوا يمضي له شهرين يتقلب في الحلقات الموجودة في البلد كلها. ثم يعرف من يطلب العلم عنده وقصدي بهذا ثمرته - [00:53:20](#) انه اجلس واجسن بركبتك عند هؤلاء العلماء الكبار. شهرا وشهرين وثلاثة ثم وازن بعد ذلك. هل انت ممن يستفيد ام من من يشعر بانه فائدته قليلة. واقول للاحبة ينبغي بناء عليه. ينبغي لك ان تبحث عن العالم - [00:53:40](#) طالب العلم الذي تشعر بانك تستفيد منه استفادة كبيرة. وليس هؤلاء العلماء لا تستفيدوا منه بل فيهم الخير. وفيهم العلم وما من الا وفيها علم وفائدة. وفيها من التأصيل العلمي لكن بعض من الناس ما يكون عنده قواعد. ولذلك اقول للاحبة كم من طلاب العلم -

[00:54:00](#)

يجسسون بركبهم في حلقات لكنهم سرعان ما يفرون منه. ويصبح حالهم كشخصين. الشخص الاول يحضرون للحلقات بالبركة. فيجلس ويبحث عن سارية ليسند ظهره اليها. ثم ما يبدأ الشيخ الا وقد غاب في غيبوبة كاملة. وما - [00:54:20](#) لا يدري وبعضهم يجلس نصفها والنصف الاخر يتقدم في روضة المسجد وربما توسد كتبه فاخذ يغط في نوم عميق قال الحمد لله نحن من طلاب الشيخ وقد حضرنا وافتانا شيخنا وقد علقنا عند شيخنا واستفدنا منه ولازمناه سنوات وقد درس على - [00:54:40](#) وعلى روضة المسجد اكثر ممن تعلم من شيخ وعلمه. والطائفة الثانية طائفة خرجت قاذحة للعلم ولاهل العلم وهذا من سلبية كبيرة جدا. واقول للاحبة كم نجد من الاحبة وربما بعضا منهم طلاب العلم ينفرون من حلقات - [00:55:00](#)

علمائنا الكبار فيقولون هذه الحلقات امرار كتب وليس فيها نفع كبير وليست الا قضاء للوقت وليست محصلة للعلم ولا طالب علم ولا تصلح الا لطلاب العلم الكبار وخذ من الشبه التي تسمعهما ثم بعد ذلك يصبح عند الطالب قناعة - [00:55:20](#) داخلية ان هذه الحلقات اتفرج عليها واحضر لها بالبركة فقط. ولذلك اقول الاحبة من الامثلة عليه كحلقة شيخنا يوم الخميس يحضرها اعداد كثيرة جدا. اسميهم هؤلاء طلاب البركات. فيحضرونهم القوم لا يشقى بهم جليسهم - [00:55:40](#) لكنهم هل يؤصلون تأصيلا؟ يتابعون ويقيدون من الفوائد يحضر يوما وبقية الايام ما يحضر. ولست اقول لا يحظر لتلك حلقة ولو كان يوما واحدا ففيها الخير والنفع. ولذلك اقول الاحبة بالنسبة لشيخنا العلامة فهو عالم امة. وما يخرج لك من - [00:56:00](#)

من كلمة هي جهد ستين او سبعين سنة من الطلب. ما يخرج الا زيدا ودررا وذهبا مصفى من الاحكام وغيرها بحكم على احاديث وفتاوى علمية وغيره. قد لا تجدها في الكتب مدونة. ولئن استفاد الانسان حلقة فتوى ثنتين او ثلاث - [00:56:20](#)

خير له والله من الدنيا وما فيها. بانه يتبصر بعلم عميق يستفاد منه. ولهذا اقول ينبغي لنا ان نلازم الحلقات وان نحصر عليها ما استطعنا الى ذلك سبيلا. واحث الاحبة لان لم يستطع كثير من الاحبة لحضور حلقات الفجر لسماحة شيخنا - [00:56:40](#)

فلا اقل من ان يحضر الانسان لدرس بعد المغرب في ليلتين. وتقرأ فيه كتب السنة ويستفيد الانسان ويعلق فوائد ويحصل له من الخير العظيم بان يتعلم على هذا العالم الكبير الذي قد بلغ من السن ما عاشره عظيمًا - [00:57:00](#)

من آ خمس وستين خمس وثمانين او ست وثمانين سنة امد الله في عمره على طاعته. وحلقات موجودة لشيخ كذلك الشيخ صالح الفوزان الشيخ كذلك الشيخ عبد الله بن جبرين لشيخنا الشيخ عبد الرحمن البراك الى غيره من الحلقات الحمد لله الارض ملأى وشيخنا كذلك الشيخ - [00:57:20](#)

عزيز الراجحي اقول للاحبة ارقى الى القمم ولا تنظر ولا تنزل فان في ذلك الخير العظيم الذي يعين الانسان على مواصلة والاستمرار فيه فانها والله لا اسعد على المسلم من لذة طلب العلم. وربما لا يشعر به الا من عاشه - [00:57:40](#)

واستمر فيه. وسبحان الله يعني لم نجد واقلها الاحبة يعني من منهج استفدناه من شيخنا العلامة امره عجيب جدا. وشخصية حقيقة وبالنسبة لم ارى مثله في قضية الحرص على الطلب والاستفادة مع كبر سنه. وسبحان الله لا يجد في نفسه حرج ان -

[00:58:00](#)

من الصغير او من الكبير في مثل هذه المسائل. واذكر من اللطائف امد الله في عمره على طاعته. زرتة مرة يوم الاستسقاء كان في الفجر زرتة. وسبحان الله جلس الشيخ واذا به طلب من كاتبه ان يقرأ عليه احاديث البلوغ - [00:58:20](#)

في صلاة الاستسقاء والسيف ليس امام مسجد ولا خطيب ولا غيره احد لو قيل صلي الاستسقاء على طول ذهب لكتب الفقه علشان يعرف عدد التكبيرات وكيف تتقدم صلاة قبل ولا بعد وغيره ولكنه يؤصل العلم مما يدل على ان الشيخ يراجع دائما واذكره يعني اه -

[00:58:40](#)

منذ ثماني سنوات فاكتر ما كان في بعض الدروس يقول حفظه الله اليوم لا تقرأ فاني لم احضر في الدرس اصبح. وعالم الامة يحضر كثير من الاحبة يفتح درسا. ويقول الطلاب ما هب ودب يكفيهم قليل من العلم ولا يحتاجون - [00:59:00](#)

دون تأصلا لا وانما اذا كان هذا العالم يحظر للعلم ويحرص عليه ليعرض على الناس علما يستفاد منه فكيف بافراد والمبتدئين في الطلب فيه الخير والبركة ان يبقى الانسان وهذا يدل على ان الشيخ حفظه الله وامد في عمره لا ليس فيه - [00:59:20](#)

قضية التزكية بانه مفتي هذه الديار فلا حاجة للرجوع لكتب العلم ولا بحث المسائل ولا التنقيب عنها ولا الاخذ براء العلماء منها بل يشعر دائما انه في حاجة لفهم كلام العلماء وتأصيله وتمكينه. ومن اللطائف قالوا في اداب الطلب وفيه - [00:59:40](#)

قالوا كان بعض احد العلماء رحمه الله تعالى ما تمر عليه سنة الا وقد مر على ابواب الفقه كلها ولعل عنده بعضا من الكتب المختصرة يقرأها دائما ويؤصل فيها بحيث تصبح دائما امام عينيه مسائل العلم. احدنا لو قرأ كتابا - [01:00:00](#)

تسأله هذا الكتاب الحمد لله قرأناه منذ كم منذ عشر سنوات. رجعت اليه قال الحمد لله قرأناه وانتهى. وكأنه حصل العلم كله اللي موجود فيه لا شك بان هذه سلبية وسرعان ما ينسى الانسان العلم الذي يكون عنده بسبب عدم المذاكرة وعدم - [01:00:20](#)

الاستفادة. اقول لاحبة من اللطائف اه كذلك استفدناهم من حياة شيخنا امد الله في عمره. اه مرة من المرات اوصلت الى منزله بسيارتي. وكنت آ مشيت معه لتدخل الى داخل منزله. وكان معي احد الاحبة آ فقال - [01:00:40](#)

ذكر للشيخ بعضا من الكتب وقال الشيخ حفظه الله والله كم كم من الكتب احببنا ان نقرأها وان آ نستفيد منها ولكن استفدت منه هذه الفائدة قال علمنا بان فائدة العلم ايصاله للناس فاصبح ايصال الكثير من هذا العلم للناس اشغلنا عن كثير - [01:01:00](#)

من القراءة والتحصيل وليس معنى انه منقطع لكن قصدي من ذلك نستفيد ان ثمرة العلم الذي استفدناه في هذه الدورات ان نوصله الى غيرنا نوصله اليهم بتعليمهم وتوجيههم وتبصيرهم فليس احدا لاواعي اوعية للعلم دون الايصال لا بل نحن نتفاعل مع العلم -

[01:01:20](#)

نعلمه ثم نوصله الى غير اليه ولذلك بوب البخاري باب العلم قبل العمل وجاءت العلم ثم العمل ثم الدعوة اليه ثم الصبر على ذلك

وايصاله الى الناس. آآ ختاماً آآ نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يختم لنا بخاتمة خير - 01:01:40
واني اقول في هذه اخر هذه الكلمة اننا نشكر وزارة الشؤون الاسلامية لتبنيها لهذه الدورات ونشكر الاخوة القائمين على هذا مسجد
ونسأل الله ان يجعل ما عمله من موازين حسناتهم. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزى الله فضيلة الشيخ

خير الجزاء - 01:02:00

ونفعنا واياكم بما سمعنا. ايها الاخوة بموجب فهرس تسجيلات التقوى. فان رقم هذا الشريط هو احد عشر الفا وسبعمائة وستة -

01:02:20